

أُخفي فوق ما أبدي ..من الحب

إلهي ما حيثُ سواك
و إنني إذ وردتُ⁽¹⁾ سماك
أحسُّك في دمي و الكون
و تدري أنني بهـواك
فأنت مليك هذا القلب
و ملكُ وُجودي المرصود⁽²⁾
و تُؤتيني من الآفاق
و من بين الطباق السبع⁽³⁾
و تقضي سؤل⁽⁴⁾ مضطرٍ
يناجيك بجوف الليل
و تكفي الوحش في الغابات
و يهديني جميلك و ال⁽⁶⁾

جاء فائق الحد
بات العزُّ في وِردي
جاء باهر الوعد
أخفي فوق ما أبدي
في حزني و في سَعدِي
ليس سواك في وِجدي
نعمّة نَشرك الوردِي
ما أشرف ما تُهدي
و تجر قلب مستجدي⁽⁵⁾
أو يغفو من الجهد
و الأطفال في المهـد
جميل المرتجى يهدي

(1) ورد الشيء: قصده

(2) المرصود: المراقب. الموهوب لك.

(3) الطباق السبع: السماوات السبع.

(4) سؤل: سؤال وهنا بمعنى الطلب.

(5) الاستجداء: الطلب برجاء.

(6) جميلك: صنيعك الجميل.

طال و خانني رشدي
أسقطت من العهد
بين المهدي و اللحد
بين الخد و الخد
من جهد إلى جهد
إلا صادق الوعد
في نسكي و في زهدي
نجم الخضر التي عندي
إن خليلتي وحدي
مسجوناً بلا رشدي
بين البرق و الرعد
من رعب و من برد
هل غير القضا المُردي
و وعداً بين القصد
أو أصدق في الوعد
و أبرأني في القيود
من ألوية الحمد⁽¹⁾
في الدنيا وفي الخلد
وشكراً .. قل ما أسدي⁽³⁾

و سيري فوق حدّ السيف
و لولا الغوث من حبك
و قلبي ما له إلاك
و وجهي ساجداً لعلاك
و عمري في سبيل رضاك
رضيتُ به و لن ألقاك
فبارك لي يا رحمان
فمن فضلك هذي الأ
و لن أسطيع درك رضاك
إذا أخط مثل الطير
تنتف ريشه الأرياح
و يلفظ آخر الأنفاس
فإن لم تلتفه يدك
و أنت قطعت لي عهداً
و من أوفى بعهد منك
بعفوك فُك أغلالني
و هب لي إنك الوهاب
بدون حسابٍ أمّا شئت⁽²⁾
و عفواً يا حبياه

(1) ألوية الحمد: رموز النصر.

(2) أما شئت: الأصل إن ما شئت وما زائدة

(3) أسدي: أسدى وأولى وأعطى بمعنى.